

رأي الألوسي في سياسة سعود

قال ابن سحمان ، في تذييله على تاريخ نجد للألوسي :
(ان السيد محمد شكري الألوسي ، لما ألّف تاريخ نجد ، ذكر فيه ان
مذهب أهل نجد في أصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة ، وان طريقته هي
طريقة السلف ، التي هي الطريقة الأمثل بل الأحكم .
ذكر ذلك بالأدلة الشرعية مفصلاً ، وذكر قبل ذلك معتقد أهل نجد وما
كانوا عليه وانهم لم يخرجوا عما كان عليه السلف الصالح والصدر الأول .
.. ثم نقض ذلك في آخر تاريخه ، لما ذكر ولاية سعود بن عبد العزيز ، بعد
أبيه ، وأثنى عليه ثناء جميلاً ، وأعقب ذلك بقوله :

« بيد انه منع الناس عن الحج ،

وخرج على السلطان ،

وغالى في تكفير من خالفهم ،

وشدد في بعض الأحكام ،

وحملوا أكثر الأمور على ظواهرها ،

كما غالى الناس في قدحهم ..

والانصاف : الطريقة الوسطى ،

لا التشديد الذي ذهب اليه علماء نجد وعامتهم من تسميتهم غاراتهم على
المسلمين .. بالجهاد في سبيل الله ، ومنعهم من الحج .

ولا التساهل الذي عليه عامة أهل العراق والشامات وغيرها ، من الحلف
بغير الله وبناء الأبنية المزخرفة بالذهب والفضة والألوان المختلفة على قبور
الصالحين والنذر لهم ، وغير ذلك من الأمور التي نهى عنها الشرع » .

قال ابن سحمان : (فانظر الى هذا الكلام ، بعد ذكره لمعتقدهم وحسن
سيرتهم في الاسلام والمسلمين ، حيث نقض ما أبرمه هناك ، بما حكاه هنا عن
أهل الاسلام مما هم بريئون منه ..) .